الخليج

سياسة, العرب

2 ديسمبر 2023  11:44 صباحا

# قصف ليلي على غزة وجبهات حرب مشتعلة بعد انتهاء الهدنة

قطاع غزة ـ أ ف ب

يشن الجيش الإسرائيلي قصفاً مكثفاً على غزة السبت، لليوم الثاني على التوالي منذ انتهاء الهدنة مع حركة حماس، والتي أتاحت إطلاق سراح رهائن وأسرى وإيصال مساعدات عاجلة إلى القطاع المحاصر.

وأعلنت وزارة الصحة التابعة للقطاع مقتل نحو 200 شخص في الضربات الإسرائيلية الجمعة.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي جوناثان كونريكوس، في وقت باكر السبت «إننا نضرب حالياً أهدافاً عسكرية لحماس في كل أنحاء قطاع غزة».

ونفذت القوات الإسرائيلية عمليات ليلية في مناطق مختلفة من الضفة الغربية، وفق وكالة الأنباء الفلسطينية وفا.

وتتقاذف إسرائيل وحماس المسؤولية عن إنهاء الهدنة التي أتاحت الإفراج عن أكثر من مئة رهينة مقابل إطلاق 240 أسيراً فلسطينياً إضافة إلى دخول مزيد من المساعدات إلى غزة.

وقالت حماس في بيان إنها اقترحت أن يتم «تبادل أسرى» بـ«مسنين» من بين الرهائن، وأن تُسلّم جثث رهائن إسرائيليين «قُتلوا في القصف الإسرائيلي».

وأعلن الجيش الإسرائيلي الجمعة، أنه تأكد من وفاة 5 من الرهائن الذين كانوا محتجزين في قطاع غزة وأبلغ عائلاتهم، قائلاً إنه تمت استعادت جثة أحدهم.
واتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو حماس بـ«خرق الاتفاق» و«إطلاق صواريخ» باتجاه إسرائيل، وتوعدت حكومته بتوجيه «ضربة قاضية» لحماس.
وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن «أسفه العميق» لاستئناف القتال، آملاً «التمكن من تمديد الهدنة»، وقال إن استئناف العمليات العسكرية «يظهر مدى أهمية التوصل إلى وقف إطلاق نار إنساني فعلي».

• هجمات عابرة للحدود

على الحدود الشمالية لإسرائيل، استؤنف تبادل إطلاق النار بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله اللبناني.
وأكد الحزب مقتل اثنين من عناصره جراء عمليات قصف إسرائيلي على جنوب لبنان، حيث قتل مدني أيضاً، وأعلن الحزب مسؤوليته عن هجمات ضد إسرائيل.
وأعلنت وزارة الدفاع السورية أن الجيش الإسرائيلي نفذ ضربات فجر السبت، في محيط دمشق، من دون الإبلاغ عن وقوع إصابات على الفور. ورداً عن سؤال لفرانس برس، لم يعلق الجيش الإسرائيلي على هذه المعلومات.
وأوقع القصف المكثف على غزة والذي ترافق اعتباراً من 27 تشرين الأول/أكتوبر مع عمليات برية واسعة داخل القطاع، قرابة 15 ألف قتيل، معظمهم مدنيون وبينهم أكثر من ستة آلاف طفل، وفق حركة حماس.
وقالت المديرة العامة لليونيسيف كاترين راسل في نيويورك «إذا استؤنفت أعمال العنف بهذا الحجم وهذه الشدة، يمكننا أن نفترض أن مئات الأطفال الآخرين سيُقتلون ويصابون كل يوم».

• تحرير جميع الرهائن

بعد إطلاق سراح ما مجموعه 110 محتجزين منذ بدء النزاع، بما في ذلك 105 خلال الهدنة، معظمهم نساء وقصّر، لا يزال هناك 136 محتجزاً لدى حماس ومجموعات تابعة لها وفق السلطات الإسرائيلية.
وتجمع أقارب وداعمون للمحتجزين الجمعة في ساحة تل أبيب التي باتت تعرف باسم ساحة المحتجزين.
وقال إيلان زكريا، عم المحتجزة إيدن يروشالمي البالغة نحو عشرين عاماً، إن الفرصة أتيحت من أجل «أن يخرج الناس وينضموا إلينا ويستأنفوا حياتهم»، مطالباً بـ«تحرير جميع» المحتجزين.
وغداة زيارته إسرائيل قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن: إن الولايات المتحدة، حليفة تل أبيب، ما زالت «تركز» على إطلاق المحتجزين.
بدوره قال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن «نواصل العمل مع إسرائيل ومصر وقطر لإعادة الهدنة إلى مسارها».
ودعت قطر التي تؤدي دور الوسيط، المجتمع الدولي إلى التحرك لأن استئناف القصف «يفاقم الكارثة الإنسانية» في غزة.

• «بشر»

وأتاحت الهدنة فترة هدوء لسكان غزة وسرّعت وتيرة المساعدات الإنسانية، وتوقف حالياً تدفق المساعدات التي سبق للأمم المتحدة أن قالت أصلاً إنها غير كافية إلى حد كبير.
وقال مسؤول الإعلام في معبر رفح (جنوب) وائل أبو عمر لفرانس برس «لم تدخل أي شاحنة مساعدات منذ استئناف القصف الإسرائيلي لكن ثمة استعدادات جارية لإجلاء عدد من الجرحى».

وباتت الاحتياجات هائلة في القطاع الخاضع لحصار إسرائيلي، حيث تعرض أكثر من نصف المساكن لأضرار أو دُمّر ونزح 1,7 مليون شخص بسبب الحرب وفق الأمم المتحدة.

ويشهد الوضع الصحي تدهوراً، إذ تحدثت منظمة الصحة العالمية عن وجود 111 ألف إصابة بالتهاب الجهاز التنفسي الحاد و36 ألف حالة إسهال لدى أطفال دون الخامسة بين النازحين في غزة.

وعبّرت مروة صالح (47 عاماً) التي وصلت إلى خان يونس (جنوب) بعد نزوحها من مدينة غزة (شمال) عن يأسها قائلة «ثمة قصف في كل مكان، لا طعام ولا ماء ولا ملابس لدينا، المتاجر فارغة، الجو بارد والمنفذ الحدودي مغلق» مع مصر.

.«وقالت لفرانس برس «متى سيرانا العالم كبشر؟ عائلتي وأنا مدنيون، لا علاقة لنا بهذه الحرب

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©